نخرج من بين الصلب والترايب يعني من صلب الأب وترايب
الام وهذا الضرب يتم بعد ستة اطوار ايضا النطفة ثم
العلقة ثم المضغة ثم العظام ثم كسوة العظام لحما ثم نفخ الروح
فيه وقد شرف الله تعالى هذا الانسان على سائر المخلوقات فهو
صفوة العالم وخلاصته وثمرته قال الله تعالى ولقد كرمنا بني
ادم وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ولا ريب
ان من خلقت لاجله وسببه جميع المخلوقات علويها وسفليها
خليق بان يرتفل في ثياب الفخر على من عداه وتمتد الى اقتطاف زهرات
النجوم يداه وقد خلقه الله تعالى واسطة بين شريف وهو الملائكة
ووضيع وهو الحيوان ولذلك كان فيه هوى العالمين واهل السكنى
الدارين فهو كالحيوان في الشهوة وكالملائكة في العلم والعقل والعبادة
وخصه برتبة النبوة واقتضت الحكمة ان تكون نحرة النبوة صنفا
مفردا نوعا واقعا بين الانسان والملك ومشاركا لكل واحد منهما
على وجه فانه كالملائكة في الاطلاع على ملكوت السموات والارض وكالبشر
في احوال المطعم والمشرب واذا ظهر الانسان من نجاسة النفسية
وقاذورانها لبدنيه وجعل في جوار الله كان حينيذ افضل من الملائكة
قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب وفي الحديث الملائكة
خدام اهل الجنة قال ابن كثير واختلف هل ولد ادم في الجنة فقيل
لا وقيل ولد له فيها قابيل واخته قال وذكروا انه كان يولد
له في كل بطن ذكر وانثى وفي تاريخ ابن جرير ان حوا ولدت لادم اربعين
ولدا في عشرين بطنا وقيل مائة وعشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثى
اولهم قابيل واخته قليما واخرهم عبد المغيث واخته ام المغيث
وقيل انه لم يمت حتى راى من ذريته من ولده وولد ولده اربعمائة الف

مطلب

قوله قليما كذا بخطه وفي القاموس وقليما بالكسر بنت ادم عليه السلام

نسمة

نسمة فالله اعلم وذكر السدي عن ابن عباس وغيره انه كان
يزوج ذكر كل بطن بانثى الاخرى وانها بيل اراد ان يتزوج اخت
قابيل فابى فامرهما ادم ان يقربا قربانا فنزلت نار فاكلت
قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك
حتى لا تتزوج اختي فقال انما يتقبل الله من المتقين وضربه
فقتله وكانت مدة حياة ادم الف سنة وعن عطا الخراساني
رواه ابن جرير انه لما مات ادم بكت الخلائق عليه سبعة
ايام وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم
البلخي قال حدثنا جرير وهو ابن عبد الحميد عن عمارة بضم العين
ابن القعقاع عن ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي
الكوفي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة اي جماعة يدخلون الجنة
على صورة القمر ليلة البدر في الحسن والاضاءة ثم الذين
يلونهم وفي باب ما جاء في صفة الجنة من طريق الاعرج عن ابي
هريرة ثم الذين على اثرهم على اشد كوكب دري بضم الدال
وتشديد الراء الطالع في السماء اضاءة لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون كذا في باب ما جاء في صفة
الجنة ولا يبصقون بالصاد ولا يمتخطون امشاطهم
الذهب ورشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب
ريحه ومجامرهم الالوة بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد
الواو وهي الانجوج بهمزة مفتوحة فنون ساكنة وبعد
الجيم المضمومة واو ساكنة فجيم اخرى ولابي ذر الانجوج
بلام مفتوحة بين الهمزة والنون وهو عود الطيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)